

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٧) -

البشاشة

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - 00:00:00

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك - 00:00:15

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك - 00:00:33

اما بعد فهذه الحلقة السابعة في سلسلة الاسوة الحسنة وموضوعها لطيف جدا البشاشة البشاشة ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ما المقصود بالبشاشة؟ قال طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الاقبال - 00:00:58

واللطف في المسألة اظهار السرور بمن تلقاه سواء كان اولاً او كان اخرًا وانا والله خبرت في حياتي بعض الناس كان يستقبل الضيف الثلثين يمكن بنفس البشر والاقبال والترحاب ليستقبل به الضيف رقم واحد في نفس اليوم - 00:01:25

وتلك مكنة او منقبة او عطاء يهبه الله جل وعلا لمن يشاء من خلقه المقصود بطلاقة الوجه اشراقه حين مقابلة الخلق وهو ضد العبوس. السرور بمن تلقاه لقد ورد في الهدي النبوي - 00:01:48

من الاحاديث ما يحث على البشاشة وطلاقة الوجه عند اللقاء من ذلك حديث ابي ذر وفيه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه - 00:02:16

طلق اي سهل منبسط وفي الحديث الحث على المعروف وما تيسر منه وان قل ولو كان هذا بطلاقة الوجه عند اللقاء وحديث جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى بوجه كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق اي منبسط الوجه متهلل وجه ضاحك مستبشر بما فيه من اناس المؤمن - 00:02:59

ودفع الياحش عنه وجبر خاطره وبهذا يحصل التأليف المطلوب بين المؤمنين وحديث ابي ذر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ينهيك عن المنكر صدقة - 00:03:23

وارشادك الضال في ارض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة تبسمك - 00:03:47

في وجه اخيك صدقة على وجه الانبساط له. نعم صدقة ان تظهر له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر على ذلك كما تؤجر على الصدقة كان بعض العارفين يقول التبسم والبشر - 00:04:08

من اثار انوار القلب وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ابن عيينة كان يقول البشاشة مصيدة المودة اردت ان تصطاد محبة الناس وان تصطاد قلوبهم البشاشة مصيدة المودة والبر شيء هين وجه طليق وكلام لين. ابني - 00:04:28

ان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين. نعم يقولون وفي هذا رد على العالم الذي يسعر خده للناس. عارفين الصاعدة يعني ايه بالظبط

كده دي الصورة الصعب بالضبط يعني - 00:04:56

يصغر خده للناس كأنه معرض عنهم وعلى العابد الذي يعبس وجهه يعبس وجهه ويقطب جبينه كأنه منزّه عن الناس ومستقذر لهم أو هو غضبان عليهم الغزالي رحمه الله يقول ولا يعلم المسكين - 00:05:13

ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجه حتى يعفر ولا في الخد حتى يصعر ولا في الظهر حتى ينحني ولا في الذيل حتى يضم انما الورع في القلب - 00:05:34

البطال كان يقول ان لقاء الناس بالتبسم وطلاقة الوجه من اخلاق النبوة وهم ناس للكبر والتعجب وكان يروي هشام بن عروة يعني عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسطا - 00:05:50

وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء تكون احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء من كلمات معاذ ابن جبل ان المسلمين اذا التقيا فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه ثم اخذ بيده تحاتت ذنوبهما كتحات ورق الشجر - 00:06:11
سئل عبدالله بن المبارك عن حسن الخلق فقال طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى ابن القيم يقول ان في مرحلة وسطى ننتبه لها الطلاقة الوجه والبشر المحمود وسط بين التعبيس والتقطيب من جانب - 00:06:38

وبين الاسترسال مع كل احد بما يذهب الهيبة ويزيل الوقار ويطمع الجانب الاخر وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان من رآه بديهة هابه ومن خالطه عشرة المحبة - 00:07:02

من رآه بديهة هابه ومن خالطه عيشة احبه صلوات ربي وسلامه عليه وكان بعض اهل الحكمة يقول القى صاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره لم تعدم عذره وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

اذا جاءه صاحب حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القوم طلب منك حاجة اما ان تقضيها له او ترده ردا حسنا جميلا وازكر جميل احسان الله اليك اذ جعل - 00:07:46

لك جعل اليك لا لك عند الناس حاجات جعل حاجات الناس اليك. بدل ما ان يجعل حاجتك انت الى الناس وقيل للاوزاعي ما كرامة الضيف فقال طلاقة الوجه وطيب الحديث - 00:08:08

وكان ابو جعفر المنصور الخليفة يقول ان احببت ان يكثر الثناء الجميل عليك من الناس بغير نائل تلقاهم ببشر حسن مش بتندي فلوس لن تسعوا النسب وهم اهلكم لكن يزاع منكم - 00:08:32

بسطة الوجه ولين الفضل الجانب والكلمة الطيبة والبسمة عند اللقاء البشاشة من فوائدها محبة الله جل وعلا للعبد ان الله يحب المطلق الوجه ولا يحب العبوس وقد قيل من اداب المضيف - 00:08:49

ان يخدم اضيفه وان يظهر لهم الغنى الخير واجد يا اخي انتم عشان لما ياكل ما يبقوش متحشم ما هو اذا اكل عنده فقير تحس ان هو كل اما يقطع رغيف بيقطع جزء من قلبه. يبقى يعني لابد ان تظهر له - 00:09:15

الغنى والبسط بوجهه فقليل البشاشة خير من القراء طب ايه اللي ييمنع الناس من البشاشة الخبث الذي يكون في النفس ادواء تتغلغل فيه الغل الحقد الحسد كبر الذي يرسم تهامة على وجه صاحبه - 00:09:32

ويجعل البشاشة تفارق وجهه عدم اتباع الهدي النبوي جهالة او تكبرا بغض الناس وكراهية الخير لهم في ناس فعلا كده هكذا الجبلة بيكره الناس وما لقوش حد يكرهه بيكره نفسه - 00:09:56

كان من الشعراء في زمن عمر من شعراء الهجائيين خطيئة يهجي يقعد شتان في الخلق اذا ما لوش حد يقعد يشتم نفسه. فمرة وقف امام المرأة واخذ يهجو نفسه دع المكارم لا تحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي - 00:10:17

انت اللي ما لكش لازمة الناس بتصرف عليك بس اتخمد يكلم نفسه استشعار الاجر الذي رتبته الشرع على المساء على البشاشة وحسن الخلق معالجة ما في النفس من ادواء وامراض خبيثة الحقد - 00:10:39

اسد كبر ليدخل الجنة من في من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر تعال نشوف المثل الاعلى الاسوة الحسنة صلوات ربي وسلامه عليه السيدة خديجة كان لها اخت اسمها هالة - 00:11:03

اللة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة طريقة الحديس طرق الباب ذكره بايام خديجة قال اللهم هالة بنت خويلد - [00:11:22](#)

قل امنا عائشة فغرت غيبة النساء فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلك في الدهر ابدلك الله خيرا منها بتفتكروا في ايه يعني ها عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين يعني ايه معنى حمراء الشدقين - [00:11:47](#)

الشدق جانب الفم الاسنان اذا اذا سقطت يذهب بياض الاسنان وتبقى حمرة الايه تبقى حمرة اللثة. ولما واحد يفتح بقه كده. تبقى المنطقة دي حمراء. ما فيش اسنان بيضاء. فالمولود اللثة الحمراء. ادي معنى حمراء الشدقين - [00:12:10](#)

هلك في الدهر تابدلك الله خيرا منها فقال لها ما ابدلني الله خيرا منها قد امنت بي اذ كفروا بي الناس وصدقني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله عز وجل ولدها اذ حرمني اولاد النساء - [00:12:28](#)

الوفاء النبوي الجميل اللي تفيض به هذه الكلمات النبيلة الجميلة الشفافة صلوات ربي وسلامه عليه وكان لا يحلو بشاشته عن احد مرة استأذن عليها رجل اذا له بس اخو العشيرة - [00:12:53](#)

فلما دخل الان له القول عائشة يا رسول الله الذي قلت الذي قلت ثم انت له الكلام فقال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فحش الواحد تتركه - [00:13:16](#)

تداريه بالكلمة غير ده عشان تتقي فحشه وتدفع شره هذا من شر الناس جابر رضي الله عنه يقول ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم - [00:13:39](#)

ما حجبني منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم صلوات ربي وسلامه عليه حالة المحاسبي وكان هذا من كبار العباد. كان يقول ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة - [00:13:56](#)

يعني انطلاقة الوجه مع في التسول حسن الخلق مع الديانة حسن الاخاء مع الامل تحمي في كان يقول رأس المروءة طلاقة الوجه والتودد الى الناس من حسن الخلق ان يحدث الرجل صاحبه وهو مبتسم - [00:14:15](#)

من حسن الخلق ان يحدث الرجل صاحبه وهو مبتسم الجاحظ كان يقول زعمت الحكماء ان القليل مع طلاقة الوجه اوقع في قلوب ذوي المروءات من الكثير مع العبوس والانقضاء تبزل دولار واحد مسكين وانت مقبل بوجهك مبتسم احسن ما تدي له مية وانت مكفهر الوجه وعابس الجبين - [00:14:40](#)

ميمون ابن مهران احد كبار التابعين كان يقول المروءة طلاقة الوجه والتودد الى الناس وقضاء الحوائج البشاشة فخ المودة البشاشة اول قرى الاضياف عندنا في امسالنا تلاقيني ولا تغديني بام سن الشائعة - [00:15:11](#)

البشاشة اول قرى الاضياف. وكان يقال من ضم ببشره كان بمعروفه اضم ما دمت بخلت بالبسمة فمن باب اولي ان تبخل بالدرهم والدينار. البسهم مش هتكلفك حاجة من ضم ببشره كان بمعروفه اضم - [00:15:35](#)

وآآ الم واحد كان يبعث صديقه كان ايام زمان نقول له فين ايام زمان نعم وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ووجهك من تلك البشاشة يقطر فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر - [00:15:57](#)

من ايام زمان كنت باجي لك تقبل علي وتدنيني واجرك يفيض بشرا وبشاشة. فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر وكان اي نعم وكان يقال - [00:16:20](#)

اذا كان الكريم عبوس وجهه فما احلى البشاشة في البخيل لا خيلنا مع البخيل ابو وجهه اه بش وجهه الطلق اذا كان الكريم عبوس وجهه فما احلى البشاشة في البخيل - [00:16:40](#)

اخر حاجة الياء ابو ماضي شاعر غير مسلم لكن له كلمات جميلة يذكر في هذا المقام ويقول للناس المتجهمين المكتنبيين كم تشتكي وتقول انك معدم والارض ملكك والسماء والانجم ولك الحقول وزهرها واريجه - [00:16:59](#)

ونسيمها والبلبل المترنم والماء حولك فضة رقراقة والشمس فوقك عسجد يتضرم اشك لك الدنيا فما لك واجما وتبسمت فعلام لا تبسم ان كنت مكتنبا لعز قد مضى هيهات يرجعه اليك تندم - [00:17:23](#)

او كنت تشفق من حلول مصيبة هيهات يمنع ان تحل تجهم او كن تجاوزت الشباب فلا تقل شاخ الزمان فانه لا يهرم انظر. فما زالت آآ
تطل من الثرى صور تكاد لحسنها تتكلم - [00:17:48](#)

قال اتزور روحك جنة او اتزور روحك جنة فتفوتها كيما تزورك بالظنون جهنم لا تزور نعم اتزور روحك جنة فتفوتها كيما تزورك
بالظنون جهنم يا من يحن الى غد في يومه - [00:18:11](#)

قد بعث ما تدري بما لا تعلمون وهو القائل ايها المشتكي وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت عليلا دايمًا شكاي شكاي شكاي اومال لما
تتعب فعلا وتمرض حقا ماذا يعني ماذا تصنع - [00:18:39](#)

ايها المشتكي وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت عليلا ان شر الجناة في الارض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيل نعم وترى الشوق في
الورود وتعمى ان ترى الندى فوقها - [00:18:59](#)

ليلة ايها المشتكي وما بك داء كن جميلا ترى الوجود جميلا كن جميلا ارى الوجود جميلا وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ورزقنا
واياكم طلاقة الوجه عند اللقاء ورزقنا المعروف - [00:19:16](#)

وان نتبسم في وجوه اخواننا عند لقائهم دائما. اللهم امين. صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:19:38](#)